

مواقف تساووية قد تحرك التحرك المبكر لتخفيف "الديونية العراقية" في إطار توافقي

في ضوء
جولة
جيمس بيكر

على هذين الإعلانين حالة من التناقض الظاهري، فيما يبدو ان ادارة بوش تريد اعطاءها بديلاً توافقياً من خلال ابقاء الطابع التكتيكي على تحريكها في الاتجاهين
الإعلان الأول كان يتعلق بصورة واضحة وجلية باحتكار العقود الرئيسية المتصلة بإعمار وإعادة بناء العراق والممولة بمنحة واشنطن البالغة (18.6 مليار دولار من جانب الشركات الأمريكية، ومثيلتها التابعة للتجانف المساند للحرب على العراق، وبالتالي حرم ان شركات الدول المعارضة للحرب من هذه العقود لم يفصل بين إعلانين لإدارة البيت الأبيض مؤخراً سوى أقل من اسبوع، وقد فلفت

أسعد العاقولي

والثاني، تكليف جيمس بيكر وزير الخارجية الأسبق في إدارة بوش الأب بمثل (الديون العراقية)، ولهدف من بديلية تحركه كمنطقة انطلاقاً من باريس ولفrance الرئيس جاك شيراك، هو ان فرنسا، إضافة لتكلفتها احدثت الدول الدانلة الرئيسية للنظام السابق، فهي تحتضن نادي باريس للدائنين، وعلى أرضها تجري تسوية الديونيات وإعادة جدولتها.

أجواء من التنازل وحسب النتائج الأولية، فقد ساد الباحثين بين شراك وبيكر جو من التنازل بإمكانية معالجة الأمور على أساس توافقي، دون إعطاء مزيد من التفاصيل، ولعل ما هو متوقع، بأن هناك رسماً معيناً يبين جانبها الثانية من جهة، والديونية من جهة أخرى، وهذا الوضع الإيجابي سينسحب على الوصف الأوروبي والأساسي والعربي الخليجي أيضاً، بسرغم ان التحرك الأمريكي جاء مبسكراً في عرف الكثير من الخبراء

الاقتصاديين، لأن لا أحد يمكن ان يطالب العراق في وضعه الرافض، وحتى في الأمد لتخريب، بتسديد مديونية ما كانت لتسببها خدماتها وخدماتها واعبائها ضئيلة، خاصة ان هذه المديونية ترتبتمت في ظل أوضاع مازالت ماثرة لخسائر قانوني، ومرامجة تقويمية اقتصادية، وبحث سياسي يتصل بمدى مساهمة وعيقتها، كون بعضها ذات طابع عسكري ليسهم بسدوره في تصوية نظام دكتاتوري فاشي وتوسيع دائرة اضطهاده لئلا يشع الشعب العراقي والإخلاق بالتأزؤات الأمامية العربية والإسلامية من خلال تمكين النظام من بناء وتعزيز ترسانته الحربية، فضلاً عن تركه جزء كبير من فوائد خدمة الديون لبياناتها وإلتاها وروسيا، وهي بكل تأكيد مستغنية بقضية الدول الدانلة بالتتابع، حيث تدخل وتشغل في اعتبارها الترتيري للتحرك المبكر إصرار عدد من الدائنين والشركات الكري بأنها لا يمكن ان تشارك ضمن

تسكتها ومسارها التأسلسية، ومدلات تصاعدها، وكانت مرحلة الثعالبين، ويسوجه لتجديد سنوات الحرب مع إيران كدسجلات معدلات الزيادة الأكثر وضوحاً في ديون لسعودية وكويت على النظام بصحة بيكر بأن أحاط دولته بأمال عمرة، وهي ان تقوم الدول التي تصدرت للاغراض الدولية للحرب تشكل واحده من نشاط الخلف الساخن، لايسل وللتهيب، الذي استخدمه النظام المباد ضمن حزمة من الوسائل والتدابير لتبرير عزوه لكويت، فيما طرحت عزوات مفادها ان الجزء الأكبر من الديون الخليجية كان قد قدم للنظام بصحة حيات وليس فروضاً.

وتسكت جولة بيكر حتى الآن كلاً من بريطانيا وألمانيا وروسيا، وهي بكل تأكيد مستغنية بقضية الدول الدانلة بالتتابع، حيث تدخل وتشغل في اعتبارها الترتيري للتحرك المبكر إصرار عدد من الدائنين والشركات الكري بأنها لا يمكن ان تشارك ضمن

عمليات الإعمار وإعادة البناء في بلد متشاكل مديونية ضخمة وبإمكان إمكانية معالجته، ولهذا حصول الرئيس الأمريكي بوش ان يضع كامل ثقل الولايات المتحدة الى جانب مهمة بيكر بأن أحاط دولته بأمال عمرة، وهي ان تقوم الدول التي تصدرت للاغراض الدولية للحرب تشكل واحده من نشاط الخلف السابق، لايسل وللتهيب، الذي استخدمه النظام المباد ضمن حزمة من الوسائل والتدابير لتبرير عزوه لكويت، فيما طرحت عزوات مفادها ان الجزء الأكبر من الديون الخليجية كان قد قدم للنظام بصحة حيات وليس فروضاً.

الديون المستحقة لها، وتفاقت مشكلة الديون منذ امتناع النظام السابق عن السداد بديلية حره ضداً، ان ثم لكويت، وفرض العقوبات عليه، فلم يسدّد أي جزء منها طول الفترة الماضية، مما وضعه في مقدمة الدول المديونة على مستوى العالم. ويقدر البعض حجم ديون النظام السابق الإجمالية بحوالي (127) مليار دولار، إلا ان الأرقام تصل إلى أكثر من ذلك بمعدلات كبيرة في حالة تضمين تعويضات حرب النظام على إيران وكويت.

اخبار موجزة

خفصصة الهاتف النقال تثير مزيداً من الصراعات في لبنان
عقدت رئيس الحكومة اللبنانية اجتماعاً مع نائب رئيس البنك الدولي كارستز بحضور غازي يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة، حيث تم بحث الجوانب التفصيلية لمطالبات لخصخصة قطاع لياح اللبنانية الذي يعتبر الأكثر حساسية في البلاد. وقد تعهد فريق تحريرى بالاعلان عن شرك غازي يوسف في الاجتماع على خلفية الخلافات الحادثة بشأن لخصخصة إحدى شركات الثلاث للهاتف المحمول في لبنان... ورفع وزير الاتصالات جان لوي فرادحي التريب من الرئيس ميل لحدو لكتاب يطلب فيهقالة غازي يوسف من مسؤولية لية المجلس الأعلى للخصخصة.

الدين العام الاردني يرتفع الى 9.4 مليار دولار
ذكرت بيانات رسمية صادرة من وزارة المالية الأردنية، ان معدل الدين العام الأردني، الداخلي والخارجي، ارتفع في نهاية شهر تموز لاضى بنسبة 2.1% ليصل إلى 9.4 مليار دولار، وهو ما يعادل 92.5% من الناتج المحلي الاجمالي. وأشارت هذه الأرقام إلى ان الدين العام الخارجي وللكتول بلغ خلال الفترة موضوعه التناول يبلغ (7.3) مليار دولار أي ما يعادل 70.3% من الناتج الاجمالي، فيما وصل الدين العام الداخلي إلى حوالي مليار دولار أو ما بنسبة 18.9% من الناتج المحلي الاجمالي.

القطاع الخاص يستقطب (562) الف سعودي
قال وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودي أحمد بن عبد الرحمن الزامل: ان عدد العاملين السعوديين السجلين في قطاعه الخاص بلغ أكثر من (562) الف عامل سعودي، وازداد الزامل: ان عدد العمال السعوديين في القطاع الخاص يشهد نمواً متصاعداً، دون ان يحدد نسبة هذا النمو.

أطفال الشوارع في اليمن
أكد تقرير صادر عن المجلس الأعلى للأموال والطفولة في اليمن تفاهم مشكلة الأطفال الشرديين في البلاد بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية لتربية، مشيراً إلى ان مدينة صنعاء وحدها ضمت في العام لاضى حوالي (28) الفا و(870) طفلاً من هؤلاء، تمثل نسبة الأناث منه 21.4% وهو ما عده التقرير مسألة غير عادلة في ظل العادات والتقاليد التي تتعارف مع خروج الففافة للعمل في شوارع وخوف العوائل اليمينية على بناتهم من الخلق ويوضح التقرير ان 63.3% من أطفال الشوارع يتخون يومهم بحثاً عن الرزق ويخطرون لعمارة مهن بيع السلع ومسح السيارات والتسول ومناذلة الركاب لسارات الأجرة، فيما يعمل بعضهم حملاً في الأسواق!!

الصين تتصدر قائمة تجارة العاج غير القانونية
قال ليزموند مان تان، ناهتم ضبط نحو (50) طناً من العاج كانت في طريقها إلى الصين بين عامي 1998 و2002، وبذلك فإن الصين تتصدر قائمة تجارة غير قانونية للعاج، وقد استوردت كميات من انياب الفيل أكثر من أية دولة أخرى، كما هربت كميات من العاج الخام إلى الصين في منتصف التسعينيات من القرن لاضى أكثر من أي مكان في العالم. وازداد هذا الخبر الدولي الذي شارك في اعادته تقرير بعنون "سوق العاج في شرق آسيا" تحت رعاية مؤسسة نشاد الفيل، ان هذا النشاط يتعارض مع الاتفاق لرم عام 1989 القاضي برفض حظر عالمي على تجارة العاج.

يعاول القطاع الخاص الخليجي تجميع طاقاته لايجاد موطئ قدم له في اعادة اعمار العراق في اطار التنافس الدولي المعموم للحصول على الكعكة بكاملها في بلد من قته الحروب والحصار الذي استمر على مدى (13) عاماً متواصله
وعلى الرغم من ان رجال الاعمال الخليجيين على قناعة تامة بان لا مجال لهم في القطاعات الرئيسية، فانهم يحاولون المزاحمة في قطاع المقاولات من الباطن وتوريد مواد البناء والسيارات المستعملة والمستلزمات الفرعية الى العراق

دول الخليج صدرت سيارات مستعملة ومواد بناء إلى العراق بنحو 500 مليون دولار

عقبسات تعيق الاحتسار الأمريكي-البريطاني

العراق يتكون كبيرة بشكل لن تستطع الشركات الأمريكية وحدها سداها. وعلى الرغم من ان صناعة دول للنفط، سان الولايات المتحدة ستحتل بصنعيب الأسد من البناء والاكتر وبنيات والغنية والدولة. كما قدر ان تكون أكثر من 20 شركة مقاولات خليجية متوسطة وصغيرة قد حصلت بالفعل على عقود من الباطن لتبني الجسور والشوارع، ولقضايا الامارات والسعودية وكويت، وتؤدي منطقة الخليج لقيام بعملات "مشركة" لزيادة حصتها التجارية في السوق العراقية، وذلك عن طريق إقامة معارض ضخمة بصحبة دورية لعرض منتجاتها وبضائعها على الفر الذين مستفيدة من النعمة الشعبية العراقية على قوت الاحتلال. وبما هذا بالفعل حيث أعلنت الكويت عن إقامة معرض ضخم للتسويق في شباط المقبل يستمر لمدة سنة كاملة، على ان يقام مثله في دول خليجية أخرى.

والمصادر تجارية خليجية ان القطاع الخاص في المنطقة ينوي ان يعهد لتجربة على دول مجلس التعاون الخليجي لقيامه معارض مماثلة، بهدف زيادة حصتها في السوق العراقية ضمن إطار ورشة إعادة البناء والاعمار التي تشهدها، وذلك برغم قسمة السلع التي تفرص عليها قوت التحصيف قسوداً مشدداً، وعلى رأسها المواد الكهربائية.

كما كشفت المصادر عن بدء تحركات مكثفة من قبل القطاع الخاص في المنطقة لتكثيف الجهود والعمل بيدا واحسنة لآخر في هذا السوق الذي تحاول الشركات الأجنبية الاستحواذ عليه بالكامل.

ويبدو ان جهود القطاع الخاص الخليجي لا تقتصر على العمل للشرك، بل تحاول الفعاليات التجارية في دول المنطقة منذ انتهاء الحرب على العراق لتتحرك متفردة للهدف نفسه، لقيامات جمعية للتعاون في الامارات بسدوعة شركات للشاؤلات العاملة في دولة للمشاركة في برنامج إعادة البناء والاعمار العراقي على صعديت البناء وتشهيب.

ويبدو ان حالة عدم الاستقرار في الغزات الامني الذي يشهده العراق حالياً سوف يضاعف من حجم لخسائر التي تكبدها البلد في البنية التحتية من جراء الضرورية التي تعرض لها عام 1991 وما تلاها من ضربيات متتالية تسخيرها من قبل لسؤولين العراقين باكثر من 200 مليار دولار أمريكي. وفي حين قدرت جامعة ريس حجم الاستثمارات المطلوبة لإعادة اعمار العراق بما يقارب 25 مليار دولار، فإن الفعاليات العراقية تؤكد ان عملية إعادة الاعمار مستكفان نحو ثمانين مليار دولار في الرحلة الأولى فقط.

وتعتبرت واسطاً تجارية ومستثمرة خليجية في مجال متخصصون في مجال النفط، ان شركات لصناعات النفطية في العراق التي تخضع لاي من عمليات لصيانة منذ بداية الأزمة العراقية مطلع التسعينيات حتى الان، قد تحتاج إلى ما يقرب من 50 مليار دولار أمريكي لاعادة هيكلتها.

البنوك الأجنبية تستعد للعمل في العراق

يستعد عدد من البنوك الأجنبية للدخول في الساحة العراقية للمرة الأولى منذ اربعين عاماً. ومن البنوك العراقية ذكر ان (تش. أس. بي. سي) البريطاني يسعى لاقتحام السوق العراقية، فيما توقع الخبراء ان يتجه بعض البنوك الأجنبية لشراء البنوك الصغيرة التي تمتلكها عائلات عراقية ثرية، ولها فان القطاع المصرفي العراقي يشرف على مرحلة تغيير مع وصول الابغيين الاجانب إلى بغداد وهم يستعدون منتجات جديدة

تراجع انتاج المعاصيل الزراعية بسبب الاحتباس الحراري

يبدو ان التغيرات التي تطوت على تحديرات ان الاحتباس الحراري سيكون له تأثير مدمر على الزراعة في مختلف أنحاء العالم في سبيلها الى التحقق، حيث ذكر خبراء من الاتحاد الأوروبي ان ارتفاع درجات الحرارة ونقص المياه تسببا في انخفاض الحاصل لزرعية على سبيلها ان جنوب أوروبا. وجاء في تقرير صادر عن مركز الأبحاث الأوروبي المشترك في بروكسل ان الانتاج محاصيل الذرة وبنجر السكر تتخلف بمعدل الثلث، في إيطاليا، بينما سجل انتاج قمح البرتغال، مثلاً، انخفاضاً بنسبة 50%. ولكن الاحتباس الحراري كان له تأثير مختلف تماماً في شمال أوروبا، إذ ارتفع انتاج بنجر السكر بمعدل الربع في ليرلندا وبنسبة 5% في النمساك والسويد، فيما ارتفع إنتاج العنب في فلندا بنسبة 12%. وقالت مجلة (نيوساينتست)، ان هذه النتائج تتماشى تقريباً مع التوقعات بشأن تأثير الاحتباس الحراري على مدى القرن، ذلك ان الانتاج الزراعي سوف يرتفع في شمال أوروبا بعد ان يصبح المناخ أكثر حرارة ورطوبة وان نمو الحاصل مرتبط بارتفاع مستويات اوكسيد الكاربون، وبالقابل سينخفض معدل الانتاج الزراعي في جنوب أوروبا، بل وان لتتغير الزراعة تماماً في مناطق أخرى بسبب شدة الحرارة وارتفاع معدل الجفاف.

ويبدو ان جهود القطاع الخاص الخليجي لا تقتصر على العمل للشرك، بل تحاول الفعاليات التجارية في دول المنطقة منذ انتهاء الحرب على العراق لتتحرك متفردة للهدف نفسه، لقيامات جمعية للتعاون في الامارات بسدوعة شركات للشاؤلات العاملة في دولة للمشاركة في برنامج إعادة البناء والاعمار العراقي على صعديت البناء وتشهيب.

ويبدو ان حالة عدم الاستقرار في الغزات الامني الذي يشهده العراق حالياً سوف يضاعف من حجم لخسائر التي تكبدها البلد في البنية التحتية من جراء الضرورية التي تعرض لها عام 1991 وما تلاها من ضربيات متتالية تسخيرها من قبل لسؤولين العراقين باكثر من 200 مليار دولار أمريكي. وفي حين قدرت جامعة ريس حجم الاستثمارات المطلوبة لإعادة اعمار العراق بما يقارب 25 مليار دولار، فإن الفعاليات العراقية تؤكد ان عملية إعادة الاعمار مستكفان نحو ثمانين مليار دولار في الرحلة الأولى فقط.

وتعتبرت واسطاً تجارية ومستثمرة خليجية في مجال متخصصون في مجال النفط، ان شركات لصناعات النفطية في العراق التي تخضع لاي من عمليات لصيانة منذ بداية الأزمة العراقية مطلع التسعينيات حتى الان، قد تحتاج إلى ما يقرب من 50 مليار دولار أمريكي لاعادة هيكلتها.

